



كلمة العدد

الدراسة الخامسة للصحة الفموية في ألمانيا DMS-V

عزيزي القارئ

تعتبر دراسات الصحة الفموية الألمانية الأكبر والأكثر تمثيلاً من هذا النوع من الدراسات على الإطلاق والتي يقوم بها منذ عام ١٩٨٩ المعهد الألماني لأطباء الأسنان بتكليف من غرفة أطباء الأسنان الاتحادية لتقييم الصحة الفموية عند الشعب الألماني.

وتقدم دراسات كهذه معلومات هامة تشكل أساساً للقرارات المتعلقة بهيكل نظام تقديم خدمات طب الأسنان. هذا وقد نشرت نتائج الدراسة الخامسة هذا العام حيث تم في ٩٠ مدينة ودائرة فحص واستجواب ٤٦٠٠ شخصاً من طبقات اجتماعية وأعمار مختلفة.

ويمكن بتلخيص نتائج هذه الدراسة ومقارنتها مع سابقتها أن نستخلص النقاط التالية:

- تحتل ألمانيا الصدارة عالمياً فيما يتعلق بتراجع النخر السنّي وأمراض ماحول اللثة والنسبة الأقل لوجود درد كامل (فقدان الأسنان جميعاً).

- ٨١٪ من الأطفال بعمر ١٢ سنة لا توجد لديهم نخور على الإطلاق. ومقارنة مع دراسة مماثلة ترجع لعام ١٩٩٧ فإن هذه النسبة تضاعفت.

- بالرغم من أن هذه التغيرات الإيجابية قد طالت كل الفئات الاجتماعية عموماً إلا أن هناك اختلافاً كبيراً في توزيع الاصابات النخرية بين مختلف الفئات.

- تراجع حدوث النخر السنّي عند الراشدين الشباب (٣٥-٤٤ سنة) بحدود ٣٠٪ منذ عام ١٩٩٧.

- الأمراض حول السنّيّة المتقدمة تراجعت عند هؤلاء الراشدين الشباب وعند الشيوخ (٦٥ - ٧٤ سنة) الى النصف وكذلك انخفض عند هذه الفئة الأخيرة عدد الأشخاص ذوي الفك الأدرد من واحد لكل أربعة عام ١٩٩٧ الى واحد لكل ثمانية. وكانت هناك دائماً علاقة واضحة بين فقدان الأسنان والطبقة الاجتماعية. وبشكل عام كان لدى هذه الفئة خمسة أسنان أكثر من نفس الفئة عام ١٩٩٧ وبالتالي التحول

نحو التعويضات الثابتة بدلاً من المتحركة. ولكن بالرغم من كل هذا التقدم فإن الحاجة للمعالجات حول السنّيّة بازدياد بسبب التطورات الديموغرافية.

- من بين الطاعنين بالسن (٧٥ - ١٠٠ سنة) فإن ذوي الاحتياجات الخاصة منهم والذين يعتمدون على المساعدة الدائمة هناك اصابات نخرية أكثر وتعويضات متحركة أكثر وأسنان طبيعية أقل من كل الفئات الأخرى. ومن الجدير ذكره أن أفراد هذه الفئة غير قادرين بانفسهم على الاعتناء بما تبقى من أسنانهم وتعويضاتهم ومضطرين للاستعانة بطاقم التمريض.

- بشكل عام يمكن القول بأن الاهتمام بالصحة الفموية والانخراط في برامج تنظيف الأسنان الحرفي عند الشعب الألماني في تزايد مستمر وأن تلك البرامج قد آتت أكلها وستستمر.

عزيزي القارئ:

لقد أثبتت هذه الدراسة فعالية الإجراءات المعتمدة وتأثيرها الواضح في تحسين الصحة الفموية، فلم يبق الأمر مجرد افتراضات نظرية. ولئن كانت إمكانيات الدول النامية ومنها معظم الدول العربية محدودة للقيام بمثل هذه الدراسات الواسعة، فإن من الحكمة الأخذ بنتائجها لتحسين الصحة الفموية كجزء من الصحة العامة لمواطنيها والامر يبدأ بتوعية أطباء الاسنان قبل غيرهم وتحفيزهم على اعتماد الوقاية جزءاً لا يتجزأ من الممارسة السنّيّة اليومية.

رئيس التحرير

ربيح نحاس

Rabih Nahas, D.D.S., MSc, PHD.

Martinistr. 3, D-28195 Bremen